عن الظرف التاريخي ، كان بها مشلولا ، غير قادر على التأثير · وعندئذ توقفت وربما صح لنا ان نفهم من هنا لماذا تواقت السقوط مع هيمنة الخط السلفي على كل قطاعات الحياة في ديـــار الاسلام ، واذا زالت المعتزلة نهائيـــا ، وآلت الاسماعيلية الى طوائف صغيرة معزولة والامامية الى اقلية ، ولماذا انتقل ابن رشد من العالم الاسلامي الى العالم اللاتيني ·· انه القدر الذي تنتمي اليه كل مرحلة خلافة في التاريخ بعد ان تستنفد دورها لحساب المرحلة الاتية ··

ومن هنا ايضا لا يصح لنا القول بالرجعة على اية صورة كانت ·

الحواشي

(١) انظر : **الدرجـــات الرفيعة فـــي طبقات الشيعة** ، ط النجف ١٩٦٢ ، ص ٢١٣ · ترد هذه الملحوظة ايضا عـــن محمد الباقر ، وفيها يسأل عن عمار بن ياسر فيقول : كان حاص حيصة ثم رجع ·

(٢) ابن سعد ، الطبقات ١٥٣/٦ ·

(٣) ابو الفـرج الاصفهانـي ، **مقاتـل الطالبيين** ، فصل ابراهيم بن عبد الله ·

(٤) **المصدر السابق** · نفس الفصل · والرجال من اتباع ابراهيم ، وقد قتل معه في معركة باخمري قرب الكوفة ·

(٥) ترد هذه التأويلات وامثالها في المجلد السابع ، ط ايران حجر ١٣٠٢ هـ ·

(٦) تراجع حـــول هذه التأويـــلات (**الرسالة المذهبة**) لابن حيون ضمـــن مجموعـــة (**خمس رسائل اسماعيلية**) لعارف تامر · « **اسرار البأطنية وفضائح القرامطة** » لليماني · اما التأويل الاخير فأورده الخطيب في تاريخ بغداد منسوبا الى اسحق بن محمد النخعي ، الـــذي استدل على تأويله (ان الصلاة تنهي عن الفحشـــاء والمنكر) مبينا ان النهي لا يكون الا من وحي قادر ·

(٧) **بحار الانوار** ، ج ٧٥/٧ ·

(٨) **المصدر نفسه** ص ١٢٢ ·

(٩) **التفسير الكبير** ، ج ٢٢٢/٣ ·

(١٠) المخطوطة ناقصة من الاول فلم يتهيأ لي معرفة عنوانها ولا اسم المؤلف· وقد جاء في اخرها : فرغ من تسويـــد هذه الرسالة في تاريخ شهر ربيـــع الاول سنة ١١٨٢ على يد اقل العباد ابراهيـم بن عبد الله هزار جريبي ·

(١١) **المواقف للايجي** ، ج ٣٩٤/٨/ط ساسي ١٩٠٧ م ·

(١٢) انظـــر : **رسائـــل ابن سبعين** ، مقدمة المحقق ·

(١٣) **الانسان الكامل** ، ط القاهـــرة ١٣٣٤ هـ ج ٨٠/١ ·

(١٤) ج ٢٣٩/١ ايران ١٣٨١ هـ ·

(١٥) **فـــرق الشيعـــة للنوبتي** ، ط النجف ص ٧٢ ·

(١٦) هنـــاك تفاوت في مواقـــف الاسماعيلية وغيرهم من غلاة الشيعـــة بشأن تقييم النبي محمد في ضوء عقيدة النسخ ، ففي رواية لابن تيمية يقول غلاة الرافضة ان علي كان فيلسوفا وانه كان اعلم بالعلميات من الرسول ، وعندهـم ان النبي كـــان يعرف العمليـــات دون العلميات التي هي شغل الفلاسفة (نقض المنطق · ص١٣١)· ومن هذه الزاوية يرى الاسماعيلية ان النبي سلم الامر الى علي